



أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

١. العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهدي؛ المنصور ونهضة التمهيد لظهور المهدي
٢. الأحكام؛ الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خمسة أقوال من جنابه في الإستجارة بالمسلمين، ليتمكن من تعليمهم والتمهيد لظهور المهدي.

١. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّلِقَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ الْهَاشِمِيَّ الْخُرَّاسَانِيَّ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي كَمَا قَتَلْتُمُ الصَّالِحِينَ مِنْ قَبْلِي، فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْ بَقِيتُ فِيكُمْ لَأَشْحَذَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ شَحْدَ الْقَيْنِ النَّصْلِ، أَجْلِي بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارَهُمْ، وَأَرِي بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ، وَأَسْقِيهِمْ كَأْسَ الْحِكْمَةِ حَتَّى يَمْتَلِئُوا! أَلَا إِنِّي أَخْتَارُ خِيَارَكُمْ لِلْمَهْدِيِّ كَمَا يُخْتَارُ التَّحُلُّ لِيَعْسُوبَهَا خِيَارَ الْأَزْهِيرِ! ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَيُّ لَأُؤْمَلِكُ مِنَ الدُّنْيَا تَمَنُّ نَعْلَيْنِ، وَلَوْ كَانَ لِي نَصْفُ الدُّنْيَا لَأَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِكَ.

٢. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجُوزْجَانِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمَنْصُورَ بِالْأَنْبَارِ عِنْدَ قَبْرِ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: مَا سَأَفِي إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا سَأَقِ ابْنَ عَمِّي هَذَا، فَلَا تَخْذُلُونِي كَمَا خَذَلْتُمُوهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ قُتِلْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ لَيَغْضِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُرْجِي فَرَجَكُمْ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ لَكُمْ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا! فَرَأَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: عَلَى أَيِّ مَذْهَبٍ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ! قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ! لَوْ كَانَ حَيًّا لَتَصَرَّنِي كَمَا نَصَرَ عَمِّي زَيْدًا!

شرح القول:

كان أبو حنيفة من الفقهاء المعدودين الذين أفتوا بوجوب نصرة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وحرّضوا المسلمين على نصرته، فبعث إليه بثلاثين ألف درهم ليستعين به على قيامه؛

كما قال الفضل بن الزبير: «قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ: قُلْ لِرَيْدٍ: لَكَ عِنْدِي مَعُونَةٌ وَقُوَّةٌ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكَ، فَاسْتَعِنْ بِهَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي الْكِرَاعِ وَالسَّلَاحِ، ثُمَّ بَعَثَ ذَلِكَ مَعِيَ إِلَى رَيْدٍ، فَأَخَذَهُ رَيْدٌ». لذلك، أحسن المنصور الظنَّ به وقال أنه لو كان حيًّا وأدرك قيامه لتحقيق حكومة المهديّ، لأعانه من باب أولى.

وأما يحيى بن زيد فكان مع أبيه في خروجه على هشام بن عبد الملك الأمويّ، فلما قتل أبوه في سنة ١٢١ للهجرة، أقام بالجبانة وتفرّق الناس عنه، فلم يبق معه إلا عشرة نفر، فخاف على نفسه وكان يريد الخروج على بني أمية وبيتغي لذلك العدة والعدة، وكان يرجو من أهل خراسان ما لا يرجو من غيرهم. فخرج بالليل إلى نينوى، ثم خرج إلى المدائن وهي إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان، وبلغ ذلك يوسف بن عمر، فسرح في طلبه حريث بن أبي الجهم الكلبيّ، فورد المدائن وقد فاته يحيى ومضى حتى أتى الري، ثم خرج من الري حتى أتى سرخس، ثم خرج فنزل ببلخ على الحريش بن عبد الرحمن الشيباني، وإلى هذا أشار المنصور في قوله: «مَا سَأَقِنِي إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا سَأَقَى ابْنُ عَمِّي هَذَا»؛ لأنَّ يحيى لجأ إلى أهل خراسان أملاً في نصرهم وخوفاً من الظالمين. فلما أخبر يوسف أن يحيى بن زيد نازل ببلخ، كتب إلى نصر بن سيار وهو عامل على خراسان وقال: «ابعث إلى الحريش حتى يأخذ يحيى أشدَّ الأخذ». فبعث نصر إلى عقيل بن معقل الليثي وهو عامله على بلخ أن يأخذ الحريش، فلا يفارقه حتى تزهق نفسه أو يأتيه يحيى بن زيد، فدعا به فضربه ستمائة سوط وقال: «والله لأزهقن نفسك أو تأتيني به»، فقال: «والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه، فاصنع ما أنت صانع». فوثب قريش بن الحريش فقال لعقيل: «لا تقتل أبي وأنا أتيك يحيى»! فوجه معه جماعة فدلّهم عليه وهو في بيت جوف بيت، فأخذه، فبعث به عقيل إلى نصر بن سيار، فحبسه وقيده وجعله في سلسلة وكتب إلى يوسف بن عمر فأخبره بخبره، وإلى هذا أشار المنصور في قوله: «فَلَا تَحْدُلُونِي كَمَا حَدَلْتُمُوهُ»؛ فإنهم لم يدافعوا عنه، بل أخذوه وسلّموه إلى أعدائه. ثم كتب الوليد إلى يوسف بن عمر يأمره أن يؤمّنه ويخلي سبيله وسبيل أصحابه. فخرج يحيى حتى قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عبّاد البكري. فكتب إليه نصر أن أشخص يحيى عن سرخس وكتب إلى الحسن بن زيد التميمي عامله على طوس: «إذا مرّ بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة وأرسله إلى عامر بن زرارة بأبرشهر»، ففعلوا ذلك وأشخصه عامر بن زرارة إلى بيهق وهي أقصى عمل خراسان، وأبى يحيى أن يشخص من خراسان لما كان يرجو منها، وكان يخاف أن يصير إلى يوسف فيغتاله، فعزم على الخروج، فأقبل من بيهق في سبعين رجلاً راجعاً إلى عمرو بن زرارة، وقد اشترى دوابّ وحمل عليها أصحابه. فكتب عمرو إلى نصر بن سيار بذلك، فكتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عبّاد البكري عامله بسرخس والحسن بن زيد عامله بطوس أن يمضيا إلى عامله عمرو بن زرارة، ثم يقاتلوا يحيى بن زيد. فأقبلوا إلى عمرو وهو مقيم بأبرشهر، فاجتمعوا معه، فصار في زهاء عشرة آلاف وخرج يحيى بن زيد وما معه إلا سبعين فارساً، فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره وأصاب منه دوابّ كثيرة. ثم أقبل حتى مرّ بهراة وعليها المغلس بن زياد، فلم يعرض أحد منهما لصاحبه، وقطعها يحيى حتى نزل بأرض الجوزجان، فانضمَّ إليه قوم من أهلها وأهل الطالقان والفارياب وبلخ، ففتنم جميع من معه مائة وخمسين رجلاً، فسرح

إليه نصر بن سيار سلم بن أحوز في ثمانية آلاف فارس من أهل الشام وغيرهم، فلحقه بقرية يقال لها ارغوى، وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي، وعباً سلم أصحابه، فجعل سورة بن محمد الكندي على ميمنته وحماد بن عمرو السعدي على ميسرته، وعباً يحيى أصحابه على ما كان عبأهم عند قتال عمرو بن ززارة، فاقتتلوا ثلاثة أيام ولياليها أشد قتال، حتى قتل أصحاب يحيى كلهم وأنت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل من موالي عنزة يقال له عيسى، فوجدوه قتيلاً فاحتزوا رأسه وبعثوا به إلى الشام وصلبت جثته بجوزجان، ولم تنزل مصلوبة حتى ظهر أبو مسلم الخراساني، فأنزلها وواراه وكتب بإقامة النياحة عليه ببلخ أسبوعاً وبمرو، وما ولد إذ ذاك ولد بخراسان من العرب والأعيان إلا سمّي يحيى، وتتبع أبو مسلم قتلة يحيى وأصحابه فجعل يقتلهم، ف قيل له: «إن أردت استقصاء أمرهم فعليك بديوان بني أمية»، فلم يدع أحداً ممن وجد اسمه في الجيش الموجه إليه ممن قدر عليه إلا قتله، وقتل يحيى سنة ١٢٥ رحمه الله.

٣ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ الْمَنْصُورَ لَقِيَ بَلَاءً وَتَطْرِيدًا، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَسْوَاقِ وَهُوَ خَائِفٌ مُتَرَقِّبٌ يَمْشِي وَيَقُولُ: مَنْ يَعْصُمُنِي حَتَّى أَعْلَمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَعْمَلَ بِمَا فِيهِ؟! أَمَّنْ يُجِيرُنِي حَتَّى أَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا بَلَاءٌ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ؟! أَمَّنْ يُعِينُنِي حَتَّى أُبَيِّنَ أُمُورًا وَأُغَيِّرَ أُخْرَى؟! اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَيُّ لَوْ ثَبَّتَتْ لِي قَدَمَايَ لَوَطَّئْتُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سُلْطَانَهُ.

٤ . أَخْبَرَنَا وَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: إِنَّ الْمَنْصُورَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِ الْبُلْدَانِ وَيَقُولُ: أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؟! فَإِنَّ هَذَيْنِ الْقَوْمَيْنِ مَعَانِي أَنْ أَقُومَ بِأَمْرٍ رَيْي! وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ يُؤْوِينِي حَتَّى أَوْطَى لِمَلَكُوتِ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟! إِنَّ مَلَكُوتَ رَبِّي يُصْلِحُ الْأَرْضَ وَيَمْلَأُهَا قِسْطًا!

٥ . أَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فُنْدُوزَ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي سُوقِ الصَّرَافِينَ شَابًا حَسَنَ الْوَجْهِ، مَرْبُوعَ الْقَامَةِ، أَسْوَدَ الشَّعْرِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، قَدْ قَامَ عَلَى سَرِيرٍ وَبُنَادِي: مَنْ يُبْلِغُنِي مَأْمَأً وَيَكُونُ لَهُ الْجَنَّةُ؟! أَلَا وَاللَّهِ لَوْ أَبْلَغْتُمُونِيهِ لَمَلَأْتُ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْنِهَا عَدْلًا! فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ!

شرح القول:

مراد جنابه من أنه يملأ ما بين لابتيها عدلاً، هو أنه يمهد لظهور المهدي والمهدي هو الذي يملأ ما بين لابتيها عدلاً، وسبب استجارة جنابه بالمسلمين هو أن أعداءه في الوقت الحاضر أقوياء كثيرون وهم يبحثون عنه ليقتلوه، وقد ألجأوه إلى الاختفاء، وليس له قوم أو قوة ولا حام من الأمراء أو العلماء الكبار، ومن الواضح أنه لا يمكنه الظهور في هذه الحالة؛ لأنه إذا ظهر والحالة هذه فسيفتل أو يؤسر، وحينئذ ستعقر نهضته المباركة ويخيب أمل المؤمنين. لذلك، كل مسلم يستطيع المساهمة في تحوّل هذا العالم المصلح العظيم إلى قريته التي يطاع فيها أو له فيها معدات كافية،



فالواجب عليه المبادرة إلى ذلك دون تأخير، ويكون أجر ذلك إذا كان عن إخلاص الجنة إن شاء الله تعالى؛ لأن ذلك يؤدي إلى تمكنه من تعليم الإسلام الحقيقي والتمهيد لظهور المهدي، وهذا عمل صالح كبير لا يدانيه صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج ولا جهاد ولا عبادة أخرى.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الجراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الجراساني حفظه الله تعالى



* الرجاء التقر على الرابط الذي تريده.

فيسبوك

تويتر

انستغرام

رئاسة الموسسة العامة